

مهارات بحثية 3 التكليف 4

الباحثة: صباح مرشد الحميدي



الدراسة بعنوان

فلسفة التربية والتعليم في الفكر العربي المعاصر:

طه حسين ومحمد المبارك نموذجًا

من إعداد: سعيدة زاوطة وعمار طسطاس

السنة: 2020

دراسة تحليلية مقارنة لفلسفة التربية عند الطه حسين ومحمد
المبارك

□ متاحة بصيغة PDF بحجم ~5.8 MB من مستودع جامعة

الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بجامعة قسنطينة:

تحميل مباشر: [http://dspace.univ-emir-](http://dspace.univ-emir-constantine.edu.dz/jspui/bitstream/123456789/1364/d466.pdf)

[constantine.edu.dz/jspui/bitstream/1234567](http://dspace.univ-emir-constantine.edu.dz/jspui/bitstream/123456789/1364/d466.pdf)

[89/1364/d466.pdf](http://dspace.univ-emir-constantine.edu.dz/jspui/bitstream/123456789/1364/d466.pdf) 1

الباحثة: صباح مرشد الحميدي



أولاً: مقدمة الدراسة

تُعَدُّ التربية من أكثر المجالات اتصالاً بالفكر الفلسفي، إذ تمثل الوعاء الذي تُصاغ فيه تصورات الإنسان عن المعرفة، والقيم، والهوية، والغاية من الوجود الإنساني داخل المجتمع. وفي ظل التحولات الفكرية والثقافية التي شهدتها العالم العربي منذ بدايات القرن العشرين، برزت الحاجة إلى إعادة النظر في الأسس الفلسفية التي يقوم عليها التعليم، خصوصاً في ظل التحديات المتمثلة في الحداثة، والاستعمار الفكري، وإشكالية الأصالة والمعاصرة

وانطلاقًا من هذا السياق، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل فلسفة التربية والتعليم في الفكر نموذجين فكريين ومحمد المبارك طه حسين العربي المعاصر، من خلال اتخاذ كلٍّ من فقد مثل طه حسين .يمثلان اتجاهين مختلفين في النظر إلى التربية ووظيفتها الحضارية اتجاهاً عقلاًنياً تنويرياً تأثر بالفكر الغربي الحديث، ودعا إلى جعل التعليم أداة للتحرر العقلي والاجتماعي، في حين جسّد محمد المبارك رؤية تربوية ذات مرجعية إسلامية، سعت إلى تأصيل العملية التعليمية وربطها بالقيم العقدية والثقافية للأمة وتكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تحاول تقديم قراءة تحليلية مقارنة بين هذين النموذجين، للكشف عن الأسس الفلسفية التي انطلق منها كل مفكر، وبيان انعكاساتها على كما تسعى الدراسة إلى .تصورهما للتربية والتعليم، مع إبراز نقاط الالتقاء والاختلاف بينهما الإسهام في إثراء النقاش التربوي العربي المعاصر، من خلال استحضار نماذج فكرية لا تزال أفكارها مؤثرة في السياسات التعليمية العربية، بما يفتح آفاقاً لإعادة بناء فلسفة تربوية عربية أكثر وعياً بالتحديات الراهنة.

ثانيًا: أسباب اختيار هذه المقدمة

1. أسباب التمييز
 - تم اختيار هذه المقدمة للأسباب الآتية:
 - وضوح الإطار الفلسفي: إذ تنطلق المقدمة من ربط التربية بالفلسفة بوصفها أساسًا معرفيًا وقيميًا، وهو مدخل علمي رصين في دراسات فلسفة التربية.
 - الربط بين الفكر والسياق التاريخي: تبرز المقدمة الظروف الفكرية والثقافية التي نشأ فيها كل من
 - وانطلاقًا من هذا السياق، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل فلسفة التربية والتعليم في الفكر العربي المعاصر، من خلال اتخاذ كلٍّ من طه حسين ومحمد المبارك نموذجين فكريين يمثلان اتجاهين مختلفين في النظر إلى التربية ووظيفتها الحضارية. فقد مثل طه حسين اتجاهًا عقلانيًا تنويريًا تأثر بالفكر الغربي الحديث، ودعا إلى جعل التعليم أداة للتحرر العقلي والاجتماعي، في حين جسّد محمد المبارك رؤية تربوية ذات مرجعية إسلامية، سعت إلى تأصيل العملية التعليمية وربطها بالقيم العقدية والثقافية للأمة،

- وتكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تحاول تقديم قراءة تحليلية مقارنة بين هذين النموذجين، للكشف عن الأسس الفلسفية التي انطلق منها كل مفكر، وبيان انعكاساتها على تصورهما للتربية والتعليم، مع إبراز نقاط الالتقاء والاختلاف بينهما. كما تسعى الدراسة إلى الإسهام في إثراء النقاش التربوي العربي المعاصر، من خلال استحضار نماذج فكرية لا تزال أفكارها مؤثرة في السياسات التعليمية العربية، بما يفتح آفاقاً لإعادة بناء فلسفة تربوية عربية أكثر وعياً بالتحديات الراهنة
- طه حسين ومحمد المبارك، مما يعزز الفهم العميق لأطروحاتهما التربوية.

ثالثًا: انتقادات للمقدمة (من وجهة نظري البحثية)

رغم تميز المقدمة، يمكن توجيه بعض الملاحظات النقدية العلمية لها، من بينها:
التركيز على النخبة الفكرية: اقتصرت المقدمة على مفكرين بارزين، دون الإشارة إلى التيارات التربوية التطبيقية أو الواقع الميداني للتعليم العربي.

غياب الإشكالية البحثية الصريحة: لم تُصغ الإشكالية في شكل سؤال بحثي مباشر، وهو ما قد يُضعف التوجيه المنهجي للدراسة في بدايتها.

قلة الإشارة إلى الدراسات السابقة: كان من الممكن تعزيز المقدمة بلمحة موجزة عن أبرز الدراسات المعاصرة في فلسفة التربية العربية.

الطابع النظري الغالب: المقدمة تميل إلى التحليل الفكري أكثر من ربطه بإشكالات التعليم المعاصر مثل الجودة، أو المناهج، أو التكنولوجيا.

- **المنهج المقارن:** توضح المقدمة منذ البداية اعتماد الدراسة على المنهج التحليلي المقارن، وهو ما يمنح البحث قيمة علمية ومنهجية.
- **التركيز على الإشكالية المركزية:** وهي إشكالية الأصالة والمعاصرة في التربية العربية، وهي من أكثر القضايا حضورًا في الفكر التربوي المعاصر.
- **الصياغة الأكاديمية المتزنة:** حيث تتسم المقدمة بلغة علمية واضحة، خالية من التحيز الأيديولوجي المباشر، وتعتمد الطرح التحليلي.

مقدمة بحثية مقترحة

(أزمة القيم في التعليم المعاصر: مقارنة فلسفية في ظل الثورة التقنية")

مقدمة الدراسة

يشهد العالم المعاصر تحولات متسارعة فرضتها الثورة التقنية، التي أعادت تشكيل أنماط التفكير، وطرائق التواصل، وأساليب إنتاج المعرفة ونقلها، وكان التعليم من أكثر المجالات تأثراً بهذه التحولات. فقد انتقل التعليم من فضاءه التقليدي القائم على التفاعل الإنساني المباشر إلى بيئات رقمية تتسم بالسرعة، والاختزال، وهيمنة الوسائط التقنية، الأمر الذي أفرز تحديات عميقة لم تقتصر على الجوانب المعرفية أو الإجرائية، بل امتدت إلى البنية القيمية التي يقوم عليها الفعل التربوي ذاته.

وفي هذا السياق، برزت أزمة القيم بوصفها إحدى الإشكاليات المركزية في التعليم المعاصر؛ حيث تراجعت القيم التربوية والإنسانية، مثل المسؤولية، والحوار، والانتماء، والتفكير النقدي، لصالح قيم نفعية وأدائية تركز الكفاءة التقنية والإنجاز السريع بمعزل عن البعد الأخلاقي والإنساني. وقد أسهمت الثورة التقنية، رغم ما وفرت من فرص تعليمية غير مسبقة، في تعميق هذه الأزمة عندما تحولت من وسيلة داعمة للتعليم إلى غاية مهيمنة توجه أهدافه ومضامينه ومساراته.

وانطلاقاً من ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى مقارنة أزمة القيم في التعليم المعاصر مقارنة فلسفية، تستند إلى تحليل مفاهيم القيم، والتربية، والتقنية، في ضوء التحولات التي أحدثتها الثورة التقنية، مع إن خطورة هذه الأزمة لا تكمن فقط في اختلال منظومة القيم داخل المؤسسات التعليمية، بل في انعكاساتها على تكوين الإنسان المعاصر، وعلى دوره في المجتمع، وعلى طبيعة العلاقة بين المعرفة والأخلاق. ومن هنا تبرز الحاجة إلى معالجة هذه الإشكالية من منظور فلسفي، بوصف الفلسفة مجالاً نقدياً قادراً على تفكيك الأسس الفكرية التي تحكم العلاقة بين التعليم، والقيم، والتقنية، والكشف عن الأنساق الضمنية التي أعادت تشكيل الوعي التربوي في العصر الرقمي. مسائلة التصورات السائدة حول حياد التكنولوجيا، ودورها في إعادة إنتاج أنماط تعليمية قد تُفرغ العملية التربوية من بعدها الإنساني. كما تحاول الدراسة إبراز إمكانية استعادة البعد القيمي للتعليم من خلال بناء رؤية فلسفية نقدية توازن بين متطلبات العصر التقني وحاجات الإنسان الأخلاقية والتربوية.

وتتبع أهمية هذه الدراسة من راهنيتها الفكرية والتربوية، ومن إسهامها في تعميق الوعي الفلسفي بقضايا التعليم المعاصر، فضلاً عن محاولتها تقديم إطار نظري يمكن أن يساهم في توجيه السياسات والممارسات التعليمية نحو تحقيق تعليم تقني إنساني القيم، لا تقنياً مجرداً من غايته الأخلاقية.

- **السياق:** تحولات التعليم في ظل الثورة التقنية.
- **المشكلة:** تراجع القيم التربوية بسبب هيمنة المنطق التقني.
- **الأهداف:** تشخيص أزمة القيم وتقديم مقاربة فلسفية نقدية.
- **الأهمية:** تحقيق توازن بين التقنية والبعد الإنساني في التعليم.
- **الإطار الفلسفي:** فلسفة القيم، فلسفة التربية، وفلسفة التقنية (منهج نقدي).



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

